



الأمثال الشعبية الماليزية من منظور اسلامى

الدكتور بصري بن ابراهيم الحسنى الأزهرى

محاضر بقسم الشريعة الإسلامية ، كلية الدراسات الإسلامية المعاصرة، جامعة دار الإيمان الماليزية، 21300 كوالا

ترنقانو

basri@udm.edu.my

السيد محمد زيد بن اسماعيل

محاضر بقسم التربية والحضارة الإسلامية ، كلية الدراسات الإسلامية المعاصرة، جامعة دار الإيمان الماليزية،

21300 كوالا ترنقانو

الملخص

الشعب الملايوى كالشعوب الأخرى الكثيرة فى العالم من ناحية التمسك بالتقاليد والعادات الموروثة من الأباء والأجداد الأقدمين جيلا عن جيل. ومن بين التقاليد المتمسكة تمسكا قويا عندهم هى الأمثال الملايوية وهذه الأمثال كالأمثال الموجودة عند الأمم الأخرى فى العالم. فقد ورثها الملايويون من أجدادهم كبرا عن كابر وبنوا هذه الأمثال بمناسبة الوقائع والأشياء التى تحدث حولهم. وفيها الحكم الكثيرة والفوائد الوفيرة المتصلة بحياة الإنسان وحضارتهم و أفكارهم وقيم العليا لديهم. وهذه المقالة تبحث عن مدى العلاقة الموافقة بينها وبين الكتاب والسنة للدلالة على أن الأمثال الملايوية لا يقل هيبتها بجانب اللغة العربية والإنجليزية لا سيما أن الشعب الملايوى جزء لا يتجزأ عن العالم الإسلامى.

الكلمات المفتاحية

الأمثال، الشعب الملايوى، التقاليد، حقوق الغير، الأخلاق الجميلة

المقدمة

لا يخلو شعب من الشعوب فى العالم من الأمثال التى يستخدمونها فى معاملاتهم اليومية، وهذه الأمثال تصور أخلاقهم وتقاليدهم وأفكارهم للشعوب الأخرى. والأمثال استخدمها الناس منذ القدم كوسيلة قوية لتقريب المراد فهمه وتوصيله إلى الأذهان، وقد ضرب الله الأمثال فى كثير من مواضع



كتابه العظيم فقال لأهل الشرك. [مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ النُّيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ]¹

وجود الأمثال الكثيرة المعمول بها لدى أمة من الأمم يدل دلالة واضحة على كثرة تجاربهم وعلو حضارتهم وقوة أفكارهم في تصوير ما حدث بهم من الوقائع المؤلمة والسارة. والمجتمع الملايوي في ماليزيا غني بالأمثال التي استخدموها في معاملاتهم وفيما بينهم. وقد استخدموها أثناء الكلام مع الأباء والأجداد والأصدقاء وعظماء البلاد كناية عن استخدام الكلمات الملايوية الحقيقية لأمر أو لشيء. ولهذا يعرف المخاطب المقصود من الكلام. وبما أن المجتمع الملايوي اعتنق دين الإسلام الذي أظهره الله على الدين كله فلا بد من وجود علاقة قوية بين الأمثال الملايوية التي استخدموها في حياتهم والقرآن الكريم والسنة النبوية، ولمعرفة تلك العلاقات، اختار الباحث بعض الأمثال الملايوية الموجودة في كتاب الأمثال الملايوية "peribahasa melayu" لسيد عبد الله حسين أحد خبراء اللغة الملايوية وثقافتها وتقاليدها والذي قام بجمع أكثر من ألف مثل ملايوي في ذلك الكتاب.

والغرض من كتابة هذه المقالة هي معرفة مدى توافق بعض المعاني الموجودة في الأمثال المختارة المعمول بها لدى المجتمع الملايوي مع الكتاب والسنة واللذان يعتبران المصدرين الأساسيين للإسلام والذي لا يصلح حياة الناس إلا باتخاذهما منهج الحياة. ولقد اهتم كثير من أهل العلم والأدباء والكتاب بالأمثال الملايوية وصنفوا لها المصنفات والكتب وبلغ من اهتمام أهل العلم بالأمثال الملايوية أن السيد عبد الله حسين ضمن كتابه الموقر " الأمثال الملايوية " جميع الأمثال المستخدمة في المجتمع الملايوي بل شرح معانيها شرحا وافيا، ولقد طبع الكتاب في سنة 2007 ميلادية. والسيد عبد الله حسن وعين محمد في "كتابه الموسوعات الرائعة من الأمثال الملايوية" والذي طبع خمس مرات ابتداء من سنة 2002 والطبعة الأخيرة في سنة 2005 ميلادية ولكن هذان الكتابان لا يركزان البحث في العلاقة بين الأمثال وروح الكتاب والسنة، بل غرضهما الأساسي التسهيل على المجتمع الملايوي لا سيما الطلبة وفهم معانيها فهما جيدا ومساعدتهم في استخدامها أثناء كتابة المقالات في اللغة الملايوية.

وهذه المقالة مكتوبة بناء على الدراسة المكتبية لجمع المعلومات المحتاجة من الكتب اللغوية والتفاسير وشرح السنن ثم تحليلها بما يتلائم مع روح الكتاب والسنة.

خلفية عن الشعب الملايوي وعلاقته بالإسلام

عرف الشعب الملايوي في الزمن الماضي، بمجموعات ملايوية فولينيسية ويقال أنه انتشر في جميع أنحاء العالم، وهذه المجموعات يمكن تقسيمها إلى طائفتين كبيرتين، الطائفة الأولى اعتنقت الإسلام وتلعب دورا هاما في ابقاء شخصيتهم الأصلية، والطائفة الثانية لم تعتنق دين الإسلام، ومن بينهم قبيلة فولينيسية، وشعب ملاجاسي، وشعب فليبين الشمالي وسكان جزيرة تاتي في بلاد إندونيسيا وبعض القبائل المعروفة في ماليزيا بالطائفة البدائية أو بومي فترا في ولايتي صباح وسراوك، والعلامة الكبرى التي تجمع بين هاتين القبيلتين هي اللغة المستعملة وهي من مجموعات اللغة الملايوية – الفولينيسية. والشعب الملايوي الآن لا يقتصر على ما ذكرنا بل توسع إلى قبيلة ديسفورا الملايوية التي سكنت سريلنكا وجنوب أفريقيا، وملاجاسي وغيرها. وبالرغم من أن هذه القبائل سكنت خارج العالم الملايوي لكنهم مازالوا يعتبرون نوعا من مجموعات العالم الملايوي².

واليوم أصبح العالم الملايوي عند بعض الكتاب والأدباء الملايويين يتركز في الشعب الملايوي الذي يسكن جنوب شرق آسيا والتي تشمل شبه جزيرة ملايو حتى حدود تايلاند إلى مكان يسمى "سجنتيج كرا"، وهي تقع في جنوب تيلاند، وشبه جزيرة إندونيسيا، وفيليبين، وجميع الجزر الإندونيسية وبورنيو. وفي هذه المناطق ظهرت عشرات الدول والحكومات منذ أول القرن المسيحي ابتداء بدول شمفا وفونان ولنكاسوكا، وانتهاء بالدول والحكومات الراقية في القرن العشرين، ومنها ماليزيا وإندونيسيا والفليبين وسنغافورا وبروني³.

لقد استقر وجود الإسلام وكيانه في العالم الملايوي منذ القرن الرابع عشر الميلادي واستقرار الإسلام في هذه الجزر الملايوية في القرن الرابع عشر الميلادي لا يعني بالتأكيد أنه دخل إليها في هذا القرن بل كان الاحتمال الكبير أنه قد دخل إليها قبل ذلك بكثير ولكن عدم العثور على الوثائق والسجلات التاريخية كما أسلفنا يعوق السبيل للتعرف على التاريخ بالتحديد الدقيق⁴.

وفي الحقيقة دخل الإسلام العالم الملايوي في أول القرن السابع والثامن، لكن عند بعض المؤرخين دخل الإسلام فيه ما بين القرن التاسع والعاشر.

مكانة اللغة الملايوية تاريخيا

دخلت اللغة الملايوية في مجموعة لغة استرونيسيا والتي يرجع وجودها إلى خمسة آلاف سنة قبل الميلاد. وفي العالم الملايوي يوجد ما بين مائة وخمسين ومائتين لغة تكلم بها الناس الذين سكنوا في هذه المنطقة ولكن هناك لغتان فقط تتسابقان فيما بينهما وهما اللغة الجاوية القديمة واللغة الملايوية القديمة وغلبت اللغة الملايوية القديمة على اللغة الجاوية القديمة بعد أن أصبحت لغة العلم وأخيرا صارت لغة مستعملة في مجال الدين والعلم والأدب والنشاطات الاقتصادية. وفي المرحلة الأولى تتأثر اللغة الملايوية تأثرا كبيرا باللغة السنسكريتية الهندية⁵.

تعد اللغة الملايوية الأكثر انتشارا بين لغات جنوب شرق آسيا، إذ يبلغ عدد المتكلمين بهذه اللغة أكثر من اثنين وسبعين ومائة (172) مليون نسمة. فهي اللغة الرسمية في كل من إندونيسيا وماليزيا وبروناي وسنغافورا، كما يتكلم بها المسلمون الملايويون القاطنون في تايلاند (فطاني ونراتيوات وسنكلا) والشامبيون فو كمبوديا وفيتنام ولاوس. وقد أصبحت تحتل المرتبة الثانية – بعد اللغة العربية – بين لغات العالم الإسلامي والمرتبة التاسعة بين لغات العالم من حيث عدد المتكلمين بها⁶ وأما في ماليزيا فهي لغة يتكلم بها ثمانية وخمسين في المائة من عدد سكانها⁷.

وسميت اللغة الملايوية قبل هذه الأيام بأسماء متعددة منها اللغة القومية واللغة الماليزية وأخيرا اللغة الملايوية. وكان الغرض من تسمية اللغة الملايوية اللغة القومية أو اللغة الماليزية – في فترات سابقة – إيجاد الشعور بالاتحاد القومي أو توحيد الوطنى الماليزى لدى كل الأجناس الناطقة في ماليزيا وتقريب بينها من خلال استخدام اللغة الوطنية الواحدة. فبهذا تكون لغة الاتصال بين جميع أبناء ماليزيا بصرف النظر عن جنسهم. وعندما يلتقى أبناء الشعوب من الأجناس المختلفة، تكون اللغة الماليزية هي لغة الاتصال والتفاهم بينهم. فكل أبناء الشعوب من مختلف الأجناس يعرفون اللغة الماليزية ويتكلمون بها كما أنها لغة التجارة كذلك بين جميع طوائف التجار المتعددة. واللغة الماليزية هي لغة الوساطة بين الشعوب أو لغة الاتصال لتحقيق المصالح المتعددة على المستوى الفردى والمستوى الحكومى وتحقيق هدف أسمى وهو جمع قبائل الشعوب على حب لغة قومية واحدة.

وكانت هذه الوحدة اللغوية هدفا من أهداف الدولة الهامة لأن التنافر بين الشعوب من الأجناس المختلفة يؤدي إلى آثار سياسية واقتصادية واجتماعية سيئة وخراب الدولة. وقد حدثت المشاغبات القبلية الشديدة في 13 من مايو 1969 .

ومن ناحية أخرى هامة تكون اللغة الملايوية اللغة الدراسية الرسمية في المدارس والمعاهد والجامعات، حيث اعتبر مادة اللغة الملايوية مادة اجبارية على كل مواطن ماليزي. وزيادة في أهميتها، قررت الحكومة عدم قيد أى مواطن ماليزي طالبا في المعاهد العليا أو الكليات في الجامعات أو موظفا في أى إدارة حكومية إلا ومعه الشهادة الثانوية الماليزية العامة شريطة أن يكون ناجحا في مادة اللغة الماليزية بتقدير جيد على الأقل. وهذا يتطلب اهتمام الجميع باللغة الماليزية أو الملايوية.⁸

وقد قدر الله أن اختار الدعاة الإسلاميون الأوائل من تجار العرب وغيرهم اللغة الملايوية لغة اتصالية وساطية إسلامية وهذا الإختيار ليس تلقائيا بمحض الصدفة بل اختيارا بإرادتهم لتكون اللغة الوساطية والاتصالية. والآن أصبحت اللغة الملايوية هي اللغة الغالبة في ماليزيا والعالم الملايوي كما أصبحت لغة الدين والعلم والدعوة. وإلى جانب اللغة الملايوية، تستخدم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية وتكون لغة الوساطة بين الشعوب من الأجناس المختلفة خاصة في لايتي صباح وسراوق من ماليزيا الشرقية.⁹

فاللغة الملايوية هي مستودع التراث الملايوي الإسلامي ومظهر إبداعه الفكرى وعطاءه الحضارى وكانت بذلك كله مصدرا أساسيا من مصادر الحضارة الملايوية المعاصرة بما مهدت لها بإسهاماتها العلمية والفكرية.

وقبل مجيئ المستعمرات الغربية كانت اللغة الملايوية مكتوبة بالحروف العربية كما وردت في الكتب الدينية التي ألفها العلماء الملايويون ودرسوها لتلاميذهم في المدارس الدينية القديمة والرسالات التي ارسلها الملوك الملايوية إلى تجار العرب والصين والهند حينئذ وهذه الحروف معروفة بسم الحروف الجاوية ولا تختلف عن الحروف العربية إلا حرفا أو حرفين ولكن بعد تمتع البلاد الملايوية باستقلالها خاصة ماليزيا من يد المستعمرات الغربية لا سيما المستعمر البريطاني أصبحت اللغة الملايوية مكتوبة بالحروف اللاتينية أكثر من كتابتها بالحروف العربية حتى الآن.



الأمثال الملايوية ومكانتها

المثل جمع أمثال بمعنى جملة من القول مقطعة من كلام أو مرسله بذاتها تنقل مما وردت فيه إلى مشابهه بدون تغيير¹⁰. والأمثال الملايوية تعني جملة من القول مقطعة من الكلمات الملايوية لتقريب المراد فهمه إلى الأذهان وبمجرد استماع هذه الأمثال يفهم المخاطب ما المراد من الكلام في وقت قصير جدا وفي نفس الوقت يحافظ على الوقت في الكلام حتى لا يستغرق وقتا طويلا في قضية هامة، والأمثال الملايوية غالبا مأخوذة من العادات والتقاليد التي ورثها الملايويون من الأباء والأجداد الأقدمون فكانت كمنارة يهتدى بها المجتمع في ظلمات البر والبحر¹¹.

الأمثال الملايوية لغة مجازية لتصوير مقصود معين فإذا أراد رجل أن ينهي رجلا آخر عن شيء مكروه لا يستخدم غالبا اللغة الملايوية المعمولة بين الشعب بل يستخدم هذه اللغة لاجتناب الأشياء التي تضر بقلبه وتحزنه اتباعا للعادات والتقاليد الموروثة لدى الملايويين كإبراهيم عن كابر وجيلا عن جيل. وهذه اللغة تشتمل فلسفة الحياة والقيم العليا وتكون منارا للحياة الإنسانية ذي الحكم العظيمة كما تستخدم للعزة والإعتراف أثناء كتابة المقالات والمحادثات. وكانت الأمثال الملايوية حقيقة تصور ما يختلج في مشاعر الملايويين من الفرح والسرور والابتهاج والإنبهار من القضايا التي تحيط بمعيشتهم كما تصور نفس الوقت أخلاق الملايويين الجميلة وصفاتهم المحمودة في المعاملات والنشاطات اليومية¹². وهذه البيانات تبين لنا مكانة الأمثال في اللغة الملايوية وهي تقع موقعا عاليا جدا وتكون في حياتهم كالمح في الطعام.

الدراسة التحليلية للأمثال الملايوية المختارة

الأمثال الملايوية المعمول بها لدى المجتمع الملايوي وخاصة عند طبقة المثقفين الماليزيين كثيرة جدا بل قد تتجاوز ثلاثة آلاف مثل ولكن اختار الباحث هنا الأمثال السائدة فقط لمعرفة مدى توافق معانيها مع الكتاب والسنة.

المثل الأول :

Berat Sama Dipikul Ringan Sama Dijinjing

(الأشياء الثقيلة تحمل معا على الأكتاف والأشياء الخفيفة تحمل معا بالأيدي)



كما هو معروف لدينا جميعا الأشياء الثقيلة مثل الحجر والخشب وقطع الحديد ونحوها لا تحمل بالأيدى لنقلها من مكان إلى آخر وإنما تحمل على الأكتاف لأنها تتناسب مع صفاتها الثقيلة ولكن الأشياء الخفيفة مثل الورقات ونحوها تحمل بالأيدى فقط لنقلها من مكان إلى آخر ولا تحمل على الأكتاف بل يعتبر شيئا غريبا وغير معقول إذا حملها أحد على كتفه لأنه وضع الشيء في غير محله. وقد اتخذ الملايويون هذه العبارة لتكون مثلا من أمثالهم المستعملة في حياتهم اليومية.

هذا المثل استخدمه الملايويون في كثير من المناسبات مثل حفلة الزواج والزفاف واستقبال المولود الجديد وغيرهما لحث الناس على التعاون في أعمال الخير واجتناب التعاون في أعمال الشر. وهذا المثل يتوافق مع قوله تعالى: [...وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ] ¹³

والمراد بهذه الآية التعاون على كل خير أمر به الشرع أو نهى عنه أو اطمئن به القلب وعدم التعاون على الإثم والعدوان وهو الذنب والمعصية وهي كل ما منعه الشرع أو حاك في الصدر وكره أن يطلع عليه الناس وعدم التعاون على التعدي على حقوق الغير والإثم والعدوان ويشمل كل الجرائم التي يأتى فاعلها ويجاوز حدود الله بالإعتداء على القوم. وهذه العبارة من جوامع الكلم تشمل كل خير ومعروف مع رقابة الله في السر والعلن ¹⁴.

وأیضا يتفق مع قول الرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري : عن أبي موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ" ¹⁵.

والمعاونة في هذا الحديث عن ابن بطال هي المعاونة في أمور الآخرة، والأمور المباحة من الدنيا مندوب إليها ¹⁶.

وقول الرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم : عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ



به طريقاً إلى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويذارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحقتهم الملائكة وذكروهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه¹⁷.

وبالنظر إلى التاريخ الإسلامي وجدنا أن المسلمين تعاونوا فيما بينهم في حفر الخندق لأن الجهاد في المدينة فيما عدا الجهة الشمالية فقط كانت مكشوفة يمكن للعدو أن يقتحم منها إلى داخل المدينة، وهذه الجهة هي التي كان يقدم منها المشركون لأنها كانت طريقهم لقوافلهم إلى الشام وهي الجهة التي كان يتعين على المسلمين أن يحرسوها حتى لا يقتحم منها العدو. ولهذا كان لا بد من حفر الخندق في تلك المنطقة حتى تصبح المدينة كلها محصنة بشكل يحول بينها وبين وصول الأعداء إليها، وقد قام الرسول صلى الله عليه وسلم بدراسة المنطقة دراسة عسكرية وحدد مكان الخندق تحديداً دقيقاً، وقد حدد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل فريق من المسلمين مكاناً من الخندق يعملون فيه فكانت قبيلة عبد الأسهل يعملون مثلاً من أجمة الشيطان بداية الخندق إلى حصن راتيح وهو حصنهم. وطول الخندق أربعة آلاف ذراع تقريباً – أي ما يساوي كيلوين - لأن الرسول جعل لكل عشرة من الصحابة أربعين ذراعاً يحفرونها ولما كان عدد المسلمين الذين حفروا الخندق فعلاً تسعمائة رجل كما هو الراجح والمحقق كما ذكر ذلك ابن حزم، وأما باقي ثلاثة آلاف فكانوا يعملون في حمل ما يخرج من الحفر من التراب والحجارة، وفوجئ المشركون بالخندق يحول بينهم وبين المسلمين فقالوا: إن هذه مكيدة لا تعرفها العرب من قبل وكانت حقاً مفاجأة شلت حركة الجيش المتوثب لاقتحام المدينة بقدر ما شلت تفكير قادته، ولم يكن بين الفريقين إلا المواجهه والرمي بالنبال¹⁸. لقد نجحت خطة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حفر الخندق ثم فرّ العدو أخيراً مدبرين ومنهزمين.

وجوب التعاون في أعمال الخير من أصول الخير لأن المرء قليل بنفسه كثير بإخوانه وأعدائه وما لا يستطيعه الفرد قد يستطيعه الجماعة، ومن التعاون المطلوب تعاون أرباب الأموال مع الجمعيات الخيرية والجهات المعينة بالضعفاء والمرضى والمعوقين وذوي الاحتياجات الخاصة أو الطارئة من الناس والتعاون بين الزوجين في أعمال البيت من الطبخ والعجن والغسل وغيرها



والتعاون بين الحكومة والشعب في انجاح المشروعات الكبيرة المفيدة لهم في المجال الإقتصادي والإجتماعي والصحي.

المثل الثاني :

Orang Berbudi Kita Berbahasa Orang Memberi Kita Merasa

(من أبدى لنا الأخلاق الجميلة نبدي له اللغات الطيبة)

الأخلاق الجميلة لا بد أن يتحلى بها كل مسلم ومسلمة في المكروه والمنشط لا سيما عند اللقاء سواء أكانت في الطريق أم في السوق أو في جلسات معينة مثل اجتماع أبناء القرية في ديوان خاص لهم لمناقشة قضية من القضايا الهامة التي تمس بمستقبلهم ومستقبل أبنائهم في مجال الدراسة والتعليم. وعند الملايوين حينما أبدى شخص أخلاقا طيبة لأخيه فمن الأفضل أن يقابل أخوه بنفس الأخلاق له ولكن كيفية ابتداءه في المرحلة الأولى تكون في صورة الكلام باستخدام اللغات الطيبة واللطيفة.

هذا المثل يستخدم عند الملايويين في المجالات الكثيرة ومنها العلاقة بين المسلمين وجيرانه خاصة لتقوية العلاقة بين الجار وجاره وهو يتفق مع قوله تعالى : [وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِالْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ]¹⁹

وقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن عمر : قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصيني بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَثُهُ"²⁰.

وقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه أبو هريرة : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بَوَائِقِهِ"²¹.

هذه النصوص تفيد أن الله قد أرسل جبريل عليه السلام ليوصي رسول الله صلى الله عليه وسلم بحقوق الجار ويؤكد ويكرر له الوصية حتى ظن أنه سيأمره عن الله تعالى بتوريث الجار من جاره. والجار المذكور في النصوص يشمل المسلم وغير المسلم، والعاقد والعاصي، والصدوق والعدو، والقريب والأجنبي والأقرب والأبعد. وتتم الوصية بالجار بإيصال ضرور الإحسان إليه بحسب الطاقة كالهديّة والسلام وطلاقة الوجه عند لقائه وتفقد حاله ومعاونته فيما يحتاج إليه إلى غير

ذلك، وكذلك كفّ أسباب الأذى عنه على اختلاف أنواعها حسية كانت أم معنوية، وجعل الإسلام اضراره من الكبائر كما جعله علامة الإيمان الكامل وعلامة الإيمان بالمبدأ والمعاد ألا يؤدي جاره²².
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ"²³.

وأقرب الجيران للإنسان هم أولى الناس ببره وهديته، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي جَارَيْنِ فَأَيُّهُمَا أَهْدِي قَالَ إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بَابًا²⁴.
والحكمة من ذلك أنّ الأقرب يرى ما يدخل بيت جاره من هدية وغيرها فيتشوق لها بخلاف الأبعد وأنّ الأقرب أسرع إجابة لما يقع لجاره من المهمات ولا سيما في أوقات الغفلة. بل إذا طبخت المرأة مرققة وغيرها فمن المستحب أن تكثر ماءها للتعاهد به إلى الجيران وأبناءهم، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا أَبَا ذَرٍّ إِذَا طَبَخْتَ مَرَقَةً فَأَكْثِرْ مَاءَهَا وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ"²⁵.
والحكمة من الإحسان إلى الجيران كما قال الشيخ طه عبد الله عفيفي لأن الجار الأدنى منا حسيا ومعنويا ودينيا أقرب إلينا من أهالينا وعشرتنا وأسرع لنجدتنا في الشدائد²⁶.

المثل الثالث :

Melentur Buluh Biarlah Dari Rebungnya

(تشكيل جزع القصب لا بد من صغره)

القصب نوع من الشجر المشهور لدى الملايويين ومنه يصنع كثير من الآلات والزينات اليدوية، وجزع هذا الشجر يمكن تشكيله في أي صورة أو في أي اتجاه إذا شاء أحد شريطة أن يكون في صغره. فإذا صارت كبيرة وجلبت لا يمكن تشكيلها أبدا. وقد اتخذ الملايويون هذه الظاهرة لتكون مثلا مفيدا لهم. ويستخدم هذا المثل عندهم خاصة في مجال التعليم والتعلم والتربوي.
أن العملية التربوية للأولاد عند المجتمع الملايوي لا بدّ أن تبدأ منذ نعومة أظفارهم وهذا يتفق مع قول الله تعالى : [يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ]²⁷



وقول الرسول صلى الله عليه وسلم فيما رواه أبي هريرة: "مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ..."²⁸.

فهذه النصوص تحت الأبوين بالسير على سنن الإسلام ومنهجه القويم في تربية الأولاد ومعالجة انحرافهم وتقويم سلوكهم وإصلاح نفوسهم وتثبيت عقيدتهم وتلقين مبادئ الخير والفضيلة والأخلاق حتى يروا أبناءهم كالملائكة في طهر أرواحهم وصفاء نفوسهم ونقاء سريرتهم. بل يكونون قدوة صالحة لغيرهم في كل مكرمة وفضيلة وانتاج وتضحية وخلق وعمل صالح²⁹.

فالطفل عند نعومة أظفاره حين ينشأ على الإيمان بالله ويتربى على الخشية منه والمراقبة له والإعتماد عليه والاستعانة به والتسليم لجناحه فيما ينوب ويروع تصبح عنده الملكة الفطرية والإستجابة الوجدانية لتقبل كل فضيلة ومكرمة والإعتماد على كل خلق فاضل كريم لأنّ أزارع الدين الذي تأصل في ضميره والمراقبة الإلهية التي ترسخت في أعماق وجدانه والمحاسبة النفسية التي سيطرت على تفكيره وإحساساته كل ذلك بات حائلا بين الطفل وبين الصفات القبيحة والعادات الآثمة المرزولة والتقاليد الجاهلية الفاسدة بل إقباله على الخير يصبح عادة من عاداته³⁰.

كما تحتاج التربية لكي تنمو إلى تغذية مناسبة ومناخ طيب نظيف من العوارض الضارة وإلى من يقوم بالرعاية بها حتى تطيب وتثمر وتكون نافعة، فلكذلك الطفل في تنشئته يحتاج إلى من يقوم عليه بالرعاية والتعاهد بالتغذية الطيبة وإلى توفير الجو الملائم من التعامل والعناية³¹.

كلّ مولود من البشر يولد - في مبدأ الخلقة وأصل الجبلّة- على الفطرة السليمة والطبع المهيب لقبول الدين الحق فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها إلى غيرها لأنّ هذا الدين الحق حسنة موجود في النفوس وبشره في القلوب وإنما يعدل عنه من يعدل إلى غيره لآفة من آفات الشر والتقليد فلو سلم المولود من تلك الآفات لم يفقده غيره.

المثل الرابع :

Buat Baik Berpada-Pada Buat Jahat Jangan Sekali

(افعلوا الخير على قدر ما استطعتم ولا تفعلوا الشر أبدا ما بقيتم)



المجتمع الملايوي يحب الخير حبا جما كما يحبه المجتمعات الأخرى الكثيرة في العالم والخير عندهم لا يقتصر في أداء الفرائض فحسب بل يشمل جميع أنواع الخير من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة صغيرها وكبيرها والتي يحبها الله ورسوله ويشمل أيضا أعمال الخير للمسلمين وغير المسلمين وللإنسان و الحيوان و الصحى والمريض وأوجب على كل فرد من أفرادهم أن يفعل الخير طول حياته ولكن الخير المطلوب فعله عندهم هو الخير في حدود طاقة البشر وليس في حدود طاقة الملائكة الذين لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون. وفي نفس الوقت ينهون كل فرد من أفرادهم عن الشر كله صغيره وكبيره لأن الشر عندهم ظلم و ظلمات يوم القيامة.

هذا المثل يحث الناس على فعل الخيرات على قدر ما استطعوا واجتناب الشر كله بدون

استثناء. وهو متفق مع قوله تعالى : [...وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ]³²

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم فيما رواه هريرة : " ...فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأَتُوا مِنْهُ

مَا اسْتَطَعْتُمْ وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَدَعُوهُ"³³.

ولقد عنى الإسلام عناية بالغة بالعمل الخيري والمراد بالعمل الخيري النفع المادي والمعنوي الذي يقدمه الإنسان لغيره دون أن يأخذ عليه مقابلا ماديا، ولكن ليحقق هدفا خاصا له أكبر من المقابل المادي الذي قد يكون عند بعض الناس الحصول على الثناء والشهرة أو غير ذلك من أغراض الدنيا.

إن عمل الخير وإشاعته وتثبيته يعد من أهداف لرسالة المحمدية ومن مقاصد الشريعة الأساسية وإن لم يذكره الأصوليون القدامى – صراحة في المقاصد أو الضروريات الأصيلة التي حصروها في خمس أو ست وهي المحافظة على الدين والنفس والنسل والعقل والمال - وزاد بعضهم سادسة وهي المحافظة على العرض.

يأتي العمل الخيري في القرآن بصيغ شتى بعضها أمر أو ترغيب فيه وبعضها نهى عن ضده أو حذر منه. فمن لم يكن لديه قدرة على فعل الخير فليجعل ذلك من نيته فربما كانت نية المرء خيرا من عمله كما في الحديث كما رواه : "نية المرء خير من عمله"³⁴.

والعمل الخيري لا بد أن يكون في صدور الإعتدال لا الإفراط ولا التفريط لأن الله تعالى لا يحب ذلك كما في قوله تعالى: [إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ]³⁵

إن المأمور به إذا لم يتيسر فعله على الوجه الأكمل الذي أمر به الشرع لعدم القدرة عليه وإنما يمكن فعل بعضه فيجب فعل البعض المقدر عليه ولا يترك بترك الكل الذي يشق فعله³⁶. وعلى سبيل المثال، صلاة من لم يستطيع قائماً فقاعداً وإن لم يستطع قاعداً فعلى جنب كما ورد في الحديث: عن عمران بن حصين قال: كانت لي بواسير فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: "صل قائماً فإن لم تستطع فقاعداً فإن لم تستطع فعلى جنب"³⁷.

أما المحرمات من الزنا وشرب الخمر واللواط والغيبة والقذف والأساءة إلى المسلمين والجيران، يجب على المسلمين تركها جميعاً وكذلك كل المحرمات من الميتة والدم ولحم الخنزير والمنخنقة الموقوذة والمتردية والنطيحة إلا في حالات الضرورة لقوله تعالى: [...فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ]³⁸

وفي الحديث الذي رواه ابن مسعود: "... و لا يكسب عبد مالا من حرام فينق منه فيبارك له فيه و لا يتصدق به فيقبل منه و لا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار إن الله لا يمحو السيء بالسيء و لكن يمحو السيء بالحسن إن الخبيث لا يمحو الخبيث"³⁹.

المثال الخامس :

Sedikit-sedikit Lama-Lama Jadi Bukit

(قليلا قليلا حتى يكون جبلا)

وعند الملايوين فعل أعمال الخير لا بد أن يكون في صورة المهل لا الإستعجال سواء أكانت في التجارة أو الزراعة أو الصناعة لأن في التأني السلامة وفي العجلة الندامة ولا بد أن يكون في صورة اتقان دائم حتى يحقق غايته.

هذا المثل عند الملايوين يفيد أن العمل في أي ميدان من الميادين الذي يبدأ بإتقان سينتهي فعلاً وإن كان مستغرقاً وقتاً معيناً. فهو يحث على الجهد في إنجاح مشروع من المشروعات التي تتعلق بحياة الفرد والتجار والعمّال والصناع والمجتمع والبلاد وهو يتوافق مع قوله تعالى: [وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ] {العنكبوت:69}



وقول الرسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روته عائشة : "إن الله يحبّ إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه"⁴⁰.

وقد ربي الإسلام المسلمين على اتقان العمل والإخلاص فيه حتى أصبح الإتقان خلقا من أخلاق المسلم ولا يخفى ما في اتقان العمل من ازدهار للإقتصاد ويستطيع المنتج أن ينافس بمنتجاته المنتجات الأخرى⁴¹.

وأیضا يتوافق مع قول الرسول صلى الله عليه وسلم فيما رواه: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيفُونَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمُوتُوا"⁴².

وهذا الحديث يفيد بأن العمل لا بدّ أن يكون أدوم أي أن يدوم عليه فاعله ويواظب عليه بخلاف العمل الذي يقع منه بعض المرات في بعض الأوقات، وربما ينمو القليل الدائم حتى يزيد على الكثير المنقطع أضعافا كثيرة، ولهذا استقرّ في فطرة الناس في سائر الأمور أن القليل الدائم خير من الكثير المنقطع ولقد حدّر الرسول صلى الله عليه وسلم من الغلو في الدين والتشدد فيه خشية أن يأتي عليه يوم يملّ فيه العمل أو تضعف طاقته عنه بحكم الضعف البشري فيقطع في وسط الطريق"⁴³.
والإتقان شيء مهم في كلّ مجالات الحياة سواء في مجال التعليم أو التربية أو الصناعة أو الزراعة أو في غيرها بخلاف الإستعجال فإنه يُفسد العمل أكثر مما يصلح وكذلك الكسل لا يجدي نفعا ولا يأتي بفائدة. والإستعجال هو إدارة إنهاء العمل أو المشروعات في لمحة أو في أقل من طرفة عين دون نظر إلى العواقب ودون فهم للظروف والملابسات المحيطة بهذا الواقع ودون إعداد جيد لمقدمات أو للأساليب والوسائل⁴⁴.

المثل السادس :

Lidah Tidak Bertulang

(لسانٌ ذو وجهين)

اللسان أحد أعضاء الجسم وليس له عظم ولكن له دور هام في بناء السمعة و الكرامة للإنسان. والحكيم من لم يستعمل لسانه إلا في فائدة ويحبس لسانه عن الكلام فيما لا يعنى. والإنسان الذى يستطيع أن يستخدم لسانه في فائدة ولم يستخدمه بل استخدمه فيما لا يعنيه كمن قدر على أخذ جوهره فأخذ عوضها مدرة وهذا طبعا خسران العمر. والشخص ذو اللسانين هو الشخص الذى يتردد



بين المتعادين وينقل كلام كل واحد إلى آخر ويكلم كل واحد بكلام يوافقه أو يعده أن ينصره أو يثني على الواحد في وجهه ويذمه عند الآخرين.

المراد بهذا المثل عند الملايويين حث الناس على الوفاء بالوعد وإن كان الوفاء به صعب⁴⁵ والوفاء بالعهد واجب أينما كان الشخص، وهذا المثل يتوافق مع قوله تعالى : [..وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا]⁴⁶

العهد ما يلتزمه الناس على أنفسهم، والعهد يكون بين الناس وبين الله، فكلاهما يجب الوفاء به في نظر الإسلام لأنّ الله سيسأل ناقض العهد على نقضه، بلّ حذر الله المسلمين من الوعد بلا وفاء. قال تعالى : [كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ]⁴⁷

وهو يتفق أيضا مع قول الرسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه أبي هريرة : عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ"⁴⁸.

وعلى كلّ من ألزم نفسه عملا فيه طاعة أن يفي بها، فإن من التزم شيئا لزمه شرعا وخلف الوعد دليل على حبّ الذات (الأنانية) وإهدار لمصلحة وكرامة ووقت الآخرين وإخلال بالثقة بين الأفراد والجماعات وما أسوأ إخلاف الوعد وأقبح صاحبه. لهذا كان مبعوضا عند الله أشدّ البغض ومعاقبا عليه كما هو مبعوض مستنكر مذموم عند الناس جميعا"⁴⁹.

فإذا كان خلف الوعد منهيّا عنه شرعا فالصدق مطلوب بل من ألزم الواجبات وأعظم المسؤوليات والرسول صلى الله عليه وسلم حين كلفه الله عز وجل بتبليغ الدعوة أعطى للدعاة في كلّ زمان ومكان المثل الحيّ في سلوكه واستقامته والأسوة الحسنة في صدقه وأمانته فحسبه عليه الصلاة والسلام فخرا وشرفا أن أجمعت قريش قبل الرسالة وبعدها على أنه الصادق الأمين. بل عرف صلى الله عليه وسلم بهذه الخصال واشتهد بها على لسان العامة والخاصة في الجاهلية والإسلام⁵⁰.

ولهذا على كل مسلم أن يتحلى بخلق الصدق لتكون محبة الناس له قوية والثقة به عظيمة وتأثيره في الناس بالغا وهذا موافقا للمثل الذي ذكر قبل هذا. والصدق والإخلاص هما في الحقيقة، تحقيق الإيمان والإسلام، فإن المظهرين للإسلام ينقسمون إلى مؤمن وكافر والفارق بين المؤمن والمنافق هو الصدق. فإنها أساس النفاق الذي بني عليه الكذب ولهذا إذا



ذكر الله حقيقة الإيمان نعتة بالصدق والمنافق ضد المؤمن الصادق وهو الذي يكون كاذبا في خبره أو كاذبا في عمله كالمراءي في عمله⁵¹.

لقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه ابن مسعود رضي الله عنه: "عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق فمن يكتب عند الله صديقا وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا"⁵².

المثل السابع :

Habis Akal Baru Tawakkal

(نهاية العقل بداية التوكل)

العقل آلة التفكير في عظمة الله والحكم وراء خلق الإنسان والعالم والحيوانات وبناء الحضارة الإنسانية في الأرض. فعلى الإنسان أن يعملوا عقولهم ولا يجمدوا ولكن العقل له دوره وحدوده فإذا تجاوز الحدود يضل الطريق وذلك مثل ادراك العالم الغيبي فهو لا يستطيع ادراكه بالعقل محض بل بالوحي المحمدي وإعمال العقل له علاقة قوية مع حقيقة التوكل. وعلى سبيل المثال في بناء مشروعة من المشروعات الكبيرة للبلاد في مجال التربية والتعلم وبناء شخصية شباب الدولة فعلى الموظفين أن يعملوا عقولهم بقدر وسعهم و يأخذوا كل الأسباب المسموحة عند الشارع ولا يجمدوا ثم بعد ذلك يتوكلون على الله لأن وظيفة الإنسان يفكر والله يدبر فإذا أراد الله شيئا أن يقول له كن فيكون.

هذا المثل عند الملايويين يعني ضرورة التوكل على الله بعد أخذ كل سبب من

الأسباب⁵³. وهذا المثل يتفق مع قوله تعالى : [...وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ]⁵⁴

ويتفق أيضا مع قول الرسول صلى الله عليه وسلم : عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَوْ أَتَيْتُمْ تَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرُزِقْتُمْ كَمَا يُرْزَقُ الطَّيْرُ تَعْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا"⁵⁵.

فالتوكل عبارة من اعتماد القلب على الموكِّل ولا يتوكل الإنسان على غيره إلا إذا اعتقد

فيه أشياء: الشفقة والقوة والهداية ولا يتم التوكل إلا بقوة القلب وقوة اليقين جميعا، وقد يظن **بعض**



الناس أن معنى التوكل ترك الكسب بالبدن وترك التدبير بالقلب والسقوط على الأرض كالخرقة

الملقاء أو كحلم على وضغ وهذا ظن الجهال، فإنه ذلك حرام في الشرع والشرع قد أثنى على

المتوكلين وإنما يظهر تأثير التوكل في حركة العبد وسعيه إلى مقاصده وسعي العبد إما أن يكون لجلب نفع مقصود كالكسب أو حفظ موجود كالذخار وأما لدفع ضرر لم ينزل كدفع الصائل أو لإزالة ضرر قد نزل التداوي من المرض⁵⁶.

فأفضل التوكل التوكل في الواجب - أعني واجب الحق وواجب الخلق وواجب النفس - وأوسع وأنفعه التوكل في التأثير في الخارج في مصلحة دينية أو في دفع مفسدة دينية، وهو توكل الأنبياء في إقامة دين الله ودفع فساد المفسدين في الأرض وهذا توكل ورثة الأنبياء ثم الناس بعده في التوكل على حسب همتهم ومقاصدهم فمن متوكل على الله في حصول ملك ومن المتوكل في حصول رغبة.

التوكل لا يكون إلا بعد تناول كل الأسباب فالتوكل من أقوى الأسباب في حصول المتوكل فيه فهو كالدعاء الذي جعله الله سببا في حصول المدعوي به، فإذا اعتقد العبد أن توكله لم ينسبه الله سببا ولا جعل دعاءه سببا لنيل شيء فقد وقع في الوهم الباطل فإن الله سبحانه وتعالى قضى بحصول الشبع إذا أكل المرء والري إذا شرب.

فالتوكل من أعظم الأسباب التي يحصل بها المطلوب ويندفع به المكروه فمن أنكر الأسباب لم يستقم منه التوكل ولكن من تمام التوكل عدم الركون إلى الأسباب وقطع علاقة القلب بها فيكون حال قلبه قيامه بالله لا بها وحال بدنه قيامه بها⁵⁷.

فالأسباب محل حكمة الله وأمره ودينه والتوكل متعلق بربوبيته وقضائه وقدره فلا تقوم عبودية الأسباب إلا على ساق التوكل ولا يقوم ساق التوكل إلا على قدم العبودية بل التجرد من الأسباب جملة ممتنع عقلا وشرعا وحسا وما أخل رسول الله بشيء من الأسباب وقد ظاهر بين درعين يوم أحد ولم يحضر الصف قط عريانا كما يفعله من لا علم عنده ولا معرفة واستأجر رجلا مشركا على دين قومه يدلّه على طريق هجرة وكان يدخر لأهله قوت سنة وهو سيد قومه وسيد



المتوكلين وكان إذا سافر في جهاد أو حج أو عمرة، حمل الزاد والمزاد وذلك جميع أصحابه وهم أولو المتوكلين حقا.

المثل الثامن :

Harapkan Pagar Pagar Makan Padi

(رجاء السورفي حفظ الأرز عن الحيوانات ولكن السور نفسه يأكل الأرز)

عند المجتمع الملايوي القديم، الأرز غالبا يعرض على أشعة الشمس في حصير مصنوع من شجرة "منكوانج" محيط بالسور بعد قطعه من سنبلته وذلك ليكون في صورة جيدة قبل إرساله إلى مصنع الأرز. فاستخدام السور هنا لمنع الحيوانات مثا الدجاجات وغيرها عن اكل الأرز. فإذا كان السور لا يستطيع أن يمنع الحيوانات من أكل الأرز فمعناه أن السور يشبه تماما بتلك الحيوانات ووجوده كعدمه عن حراثة الأرز المعروض على أشعة الشمس في الحصير.

هذا المثل عند الملايويين يعني الخيانة في تحمل المسؤولية وهو يحدث في نفس الوقت على حفظ الأمانة. وهو يتفق مع قوله تعالى: [إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا...]⁵⁸ ويتفق مع قول الرسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه عبادة بن الصامت رضي الله عنه : أَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " اِضْمَنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ اِضْمَنَ لَكُمْ الْجَنَّةَ اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ وَأَدُّوا إِذَا أُؤْتِمِنْتُمْ..."⁵⁹.

الأمانة أحد الفروع الخلقية لحب الحق وإيثاره وهي ضد الخيانة ولا تقتصر الأمانة على العفة عن الأموال فقط، بل العفة عن العدوان على الحقوق العلمية من الأمانة، والعفة عن الغش وتطيف الكيل والميزان من الأمانة والعفة عن الغلول من الأمانة وتبليغ الرسائل الكتابية أو اللفظية إلى أصحابها من الأمانة وتأدية حق النصيحة لكل مسلم من الأمانة وتأدية حق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من الأمانة وتأدية العبد حقّ ربه عليه من الأمانة كالعبادات المفروضة والطاعة الواجبة وكف العبد نفسه عما حرّم الله عليه من الأمانة لأنّ العبد المكلف مستأمن على ما وضع الله بين يديه وما وضع تحت سلطته من أشياء سواء أكانت داخلية في حدود ذاته أو خارجة عنها.

ومن الأمانة إعطاء كلّ ذي حقّ حقه فالعدل من الأمانة والجور والظلم من الخيانة، ومن الأمانة الإهتمام بأن يحفظ المستأمن ما تحت أيديهم من حقوق لغيرهم حتى يؤديها إلى أصحابها



وهي على حالتها حينما استؤمنوا عليها ما لم يكن مرور الزمن يغير منها بصفة طبيعية معلومة، وهكذا تتعدد مجالات خلق الأمانة وتتسع دوائرها ولما كانت الأمانة مرتبطة بمبدأ الحقّ كان من يحبّ الحقّ ويؤثره يجد نفسه مدفوعا لأن يكون أميناً على حقوق الآخرين وأن يمسك مطامعه أو شهواته للإستيلاء عليها⁶⁰.

لقد فرض الإسلام على المسلمين الأخذ بخلق الأمانة وحرّم عليهم أن يسلكوا مسلك الخيانة. فمن كان أميناً كان مطيعاً لربه في إسلامه ومن كان خائناً كان عاصياً لربه في إسلامه وربما وصل إلى حالة كان فيها مجروح الإسلام والإيمان.

وقد قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم : عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي شَرِيحٍ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ قَبْلَ وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَاقِهِ"⁶¹.

المثل التاسع :

Sesat di hujung jalan kembali ke pangkal jalan

(من يضل في أقصى الطريق يعود إلى بداية الطريق)

الضلالة في الطريق عند الملايويين ليس بمعنى عدم الوصول إلى المقصد حتما بل أحيانا يحتاج إلى محاولة ثانية وثالثة بل __ ربما تحدث الضلالة في الطريق بسبب عدم معرفة أحد الطريق الحقيقي __ إلى مقصوده ولحل هذه المشكلة عند الملايويين سهل جدا وهو الرجوع إلى بداية الطريق.

هذا المثل يحث على التوبة لمن ارتكب الكبائر والجرائم كما يحث على البحث عن نقطة الإتفاق عند وقوع الإختلاف في قضية من القضايا الشرعية والدينية بين الأمة الإسلامية.

نبحث عن قضية التوبة أولا، فالتوبة هي الرجوع من الأوصاف المذمومة في الشرع إلى الأوصاف المحمودة فيه وحكمه واجب من كلّ ذنب، فإن كانت المعصية بين العبد وبين الله تعالى، لا تتعلق بحق آدمي فلها ثلاثة شروط إحداها أن يقلع عن المعصية وأن يندم على فعلها وأهم شروطها وأخيرا أن يعزم أن لا يعود إليها أبدا، ويجب أن يتوب من جميع الذنوب، فإن تاب من بعضها صحت توبته عند أهل الحق من ذلك الذنب وبقي عليه الباقي⁶².



وأن ما يتعلق بحق الغير لا تصح التوبة عنه إلا بتحكيمة وتفويض الأمر إليه كالقصاص في المظالم وأنواع الغرامات وحد القذف. هذا لمن أراد التوبة⁶³.

والفرح بالمعصية دليل على شدة الرغبة فيها والجهل بقدر من عصاه والجهل بسوء عاقبتها وعظم خطرهما وفرحه بها غطى عليه ذلك كله وفرحه بها أشد ضررا عليه من موافقتها⁶⁴. ولا يخفى أن التوبة من الذنوب هي عمل من أعمال الرجوع إلى الحق وقد حثت النصوص الشرعية على التوبة والإنابة وهو حث على الرجوع إلى الحق وعدم التمادي في الباطل.

والرجوع إلى الحق بعد معرفة واستبانة أمره من الظواهر السلوكية لخلق حب الحق وإيثاره، والرجوع إلى الحق فضيلة من الفضائل التي دعا إليها الإسلام وحث على الإلتزام بها وعمل على تربية المسلمين عليها. لذلك فهو من الفضائل التي يتحلى بها المؤمنون، والرجوع إلى الحق فضيلة خلقية راقية توجد عند أصحاب الفطر العالية من الناس لأنهم لفطرتهم العالية لا يجدون في نفوسهم ما تصرفهم عن الإستجابة للحق والرجوع إليه فلا أنانية تصرفهم ولا عصبية تصدّهم ولا عزة أئمة تحجبهم عن رؤية الحق وأما الأهواء والنوازع النفسية فإنهم يستطيعون أن يجدوا سبيلا إلى مداراتها في ظل الإعتراف بالحق والرجوع إليه.

فالذين بادروا فاستجابوا لدعوة الحق التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم وهجروا ما كانوا عليه من باطل، قد كانوا أصحاب فطر عالية لأنهم استطاعوا أن يطرحوا عصيانهم جانبا وينبذوا أنانيتهم الخاصة ويستنهينوا بمصالحهم مع قومهم ويتبعوا رسول الله حين رأوا أن دعوته هي دعوة الحق وأن ما كانوا عليه في جاهليتهم باطل⁶⁵.

كان الواجب على دعاة الإسلام الواعيين أن ينبهوا على التركيز على مواطن الإتفاق قبل كل شيء وأن يدفعوا شعار التعاون فيما نتفق عليه فإن هذا التعاون فريضة يوجبها الدين وضرورة يحتمها الواقع، وإن ما اتفق عليه ليس بالشيء الهين ولا القليل. إنه لا يحتاج منا إلى جهود لا تتوقف وعمل لا يكلّ وإرادة لا تعرف الوهن، ويحتاج إلى عقول ذكية وعزائم قوية وأنفس آبية وطاقت

بناءة⁶⁶.



المثل العاشر :

Jangan Bawa Resmi Jagung Makin Berisi Makin Jegung

(لا تتبع طبيعة شجرة الذرة كلما ازدادت حباتها ازداد قوام جذعها)

إن شجرة الذرة في نظر الملايويين تختلف تماما عن شجرة الأرز حيث ازدادت حباتها ازداد قوام جذعها ولكن شجرة الأرز كلما ازدادت حباتها في سنبلتها من سنبلة خضعت نحو الأرض، فهذا المثل أخذوه من هذه الظاهرة لتكون مثلا من الأمثال المعمول بها فيما بينهم.

هذا المثل يعني لا ينبغي لأحد أن يتكبر على آخر خاصة لطالب العلم بعد حصولهم على الدرجات العلمية لأن التكبر من صفات الشيطان، كما يحث على حفظ الأدب مع الناس. وهذا المثل يتفق مع قوله تعالى : [وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا]⁶⁷ ويوافق قوله صلى الله عليه وسلم : ابْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : " سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وَجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ أُدْخِلَهُ اللَّهُ النَّارَ"⁶⁸.

لا بد لطالب العلم من حسن النية في طلب العلم بأن يقصد به وجه الله تعالى والعمل به وإحياء الشريعة وتنوير قلبه وتحلية باطنه والقرب من الله تعالى يوم القيامة وتعرض لما أعد لأهله من رضوانه وعظيم فضله ولا يقصد به الأغراض الدنيوية من تحصيل الرياسة والجاه والمال ومباهاة الأقران وتعظيم الناس له وتصديره في المجالس ونحو ذلك، فيستبدل به الأدنى بالذي هو خير. والعلم عبادة من العبادات وقربة من القرب فإن خلصت فيه النية قبل وذكى ونمت بركته وإن قصد به غير وجه الله تعالى هبط وضاع وخسرت صفاقته.

فعلى طالب العلم أن يطهر ظاهره بمجانبة البدعة والتحلي بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أحواله كلها والمحافظة على الوضوء ونظافة الجسم قلبا وقالبا وعليه أن يطهر قلبه من كل غش وذنس وغلّ وحسد وكبر وسوء عقيدة وخلق ليصلح بذلك لقبول العلم وحفظه والإطلاع على دقائق معانيه وحقائق غوامضه⁶⁹.



والتكبر هو إظهار العامل إعجاب بنفسه تجعله يحتقر الآخرين في أنفسهم وينال من ذواتهم ويترفع عن قبول الحق منهم، ومن مظاهر التكبر الإختيال في المشية مع لي صفحة العنق وتصعير الخد والإفساد في الأرض عندما تتاح الفرصة مع رفض النصيحة والإستتكاف عن الحق، وتقع في الكلام، واسبال الإزار بنية الإختيال والتكبر ومحبة أن يسعى الناس إليه ولا يسعى هو إليهم وأن يمثلوا له قياما إذا قدم أو مر بهم ومحبة التقدم على الغير في المشي أو في المجلس أو في الحديث أو نحو ذلك⁷⁰.

فعلى طالب العلم خاصة والناس عامة اجتناب التكبر وما يتعلق به أثناء المعاملات مع الناس في أي مجال من المجالات لأنه ليس من صفات المؤمنين الصالحين مقابل من صفات عدو جدهم الأول وهو إبليس اللعين.

الخلاصة

وبعد أن بحثنا الأمثال الملايوية السائدة المعمولة بها بين الملايويين في بلادنا ماليزيا استطعنا أن نخلص بأن الأمثال الملايوية لها علاقة قوية مع الكتاب والسنة من حيث المعاني لأنها تمس الأخلاق الفاضلة التي يحث الإسلام على التحلى بها فمن المستحسن الإعتماد عليها في المحاورات والكلام والكتابة سواء المقالة أو الرسالة ولأنها تتفق مع روح الكتاب والسنة، فهذه المقالة تعتبر أول مقالة مكتوبة في اللغة العربية تحكي عن بعض الأمثال الملايوية السائدة في ماليزيا والمطلوب على الباحث التالي أن يبحث هذه القضية بحثا تفصيليا حسب الحروف الألف بائية ابتداء من الألف إلى آخرها. وانطلاقا من هذا فإنه يعطي الفرص الذهبية للأمة الإسلامية في جميع أنحاء العالم لمعرفة الأمثال الملايوية بطريقة أوسع ثم مقارنتها بالأمثال المعمول بها لديهم، وبهذه الطريقة تقع الأمثال الملايوية موقعا عالميا تعرفها جميع الأمة الإسلامية شرقا وغربا جنوبا وشمالا.

المراجع العربية

- ابن تيمية، أحمد تقي الدين، مكارم الأخلاق، بيروت : دار الخير.1994.
ابن قدامة المقدسي، أحمد بن عبد الرحمن، مختصر منهاج القاصدين، الأردن : دار الفيحاء.1976.
ابن قيم الجوزية، أبو بكر، كتاب التوبة، بيروت : دار الجبل.1992.
البيانوني، أحمد عز الدين، التوبة، القاهرة : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.1989.

رسلان، أبو عبد الله محمد بن سعيد، فضل العلم وأدب طلبته وطرق تحصيله وجمعه، القاهرة : دار العلوم الإسلامية. 1987.

الزحيلي، الدكتور وهبة، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، جـ 60، بيروت : دار الفكر. 1991.
سليمان بن إبراهيم بن عمر الباروقي، الطرق الصوفية في ماليزيا وأثرها على الدعوة الإسلامية، نجري سمييلن : دار الإفتاء. 2002.

عبد الله ناصح علوان، أخلاقية الداعية، القاهرة : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة. 1986.
العزّي، عبد المنعم صالح العلي، تهذيب مدارج السالكين، القاهرة : دار التوزيع والنشر. 1997.
العسقلاني، ابن حجر (1407 هـ) فتح الباري، شرح صحيح البخاري، جـ 17، القاهرة، المكتبة السلفية.
عفيفي، طه عبد الله، من وصايا الرسول، القاهرة : دار الإعتصام. 1989.
العابد، أحمد وزملاءه، المعجم العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بدون تاريخ.
علوان، عبد الله ناصح، تربية الأولاد في الإسلام، جـ 1، القاهرة دار السلام. 1980.
الغزالي، محمد بن محمد أبو حامد، مختصر إحياء علوم الدين، بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية. 1986.
القرضاوي، الدكتور يوسف ، الصحة الإسلامية بين الإختلاف المشروع والتفرق المذموم، المنصورة : دار الوفاء. 1989.

القرضاوي، دكتور يوسف، المرجعية العليا عن الإسلام للقرآن والسنة، القاهرة، مكتبة وهبة. 1992.
الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة، الأخلاق الإسلامية وأسسها، دمشق : دار القلم. 1996.
هاشم، أحمد عمر ، من أدب النبوة، مصر : نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع. 1996.

المراجع الملايوية

Ainon Mohd & Abdullah Hasan, Koleksi Peribahasa Melayu. Selangor: PTS Millena Sdn. Bhd. 2006.

Wan Hashim Wan The. Pebentukan Ras Melayu Sebagai kabilah Dunia Dalam Pemikiran. 1996.

Mohd Kamaruddin Mohd Bakri. Peradaban Melayu Johor : Universiti Teknologi Malaysia. 2006.

Rabiah Aksah. Seribu Satu Peribahasa Melayu. Selangor : Karya Bestari Sdn. Bhd. 2005.

Abdullah Hussain. Kamus Istimewa Peribahasa Melayu, Kuala Lumpur : Dewan Bahasa dan Pustaka. 2007.

¹ العنكبوت: 41

² Mohd Kamaruddin Mohd Balkis, Peradaban Melayu Johor, Universiti Teknologi Malaysia, 2006, hlm. 8,

³ Wan Hashim Wan Teh, Pembentukan Ras Melayu Sebagai Kabilah Dunia. Dlm. Pemikir, Januari-Mac 1996, hlm. 38-42

⁴ سليمان بن إبراهيم بن عمر الباروحي، الطرق الصوفية في ماليزيا وأثرها على الدعوة الإسلامية، دال الإفتاء، ولاية نجرى سمبلين، 2002: ص: 5.

⁵ Mohd Kamaruddin, op.cit., hlm. 119.

⁶ عبد الرحمن شيك ديمون، معايير التحكم في الألفاظ في تعليم العربية للمجتمعات الإسلامية فو جنوب شرق آسيا، رسالة الدكتوراة المقدمة إلى كلية الآداب بجامعة الإسكندرية، 1994م ، ص: 39.

⁷ سليمان ابراهيم الباروحي، المرجع نفسه، ص: 36.

⁸ المرجع نفسه، ص: 37-36.

⁹ المرجع نفسه، ص: 37.

¹⁰ أحمد العابد وزملائه، المعجم العربى الأساسى، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بدون تاريخ، ص: 1128.

¹¹ Ainon Binti Mohamad & Abdullah Hasan, Koleksi Terindah Peribahasa Melayu, PTS Millinea Sdn Bhd, Selangor, 2006:5

¹² Rubiah Aksah, Seribu Satu Peribahasa melayu, Karya Bestari Sdn Bhd., Selangor, 2005, hlm. 7-6 :

¹³ المائدة: 2.

¹⁴ وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ج. 6، دار الفكر، بيروت، 1991، ص: 69.

¹⁵ البخاري، صحيح البخارى، كتاب المظالم، باب نصر المظلوم، حديث رقم 2314.

¹⁶ ابن حجر العسقلاني، فتح البارى شرح صحيح البخارى، ج. 17، المكتبة السلفية، القاهرة، 1996، ص: 173.

¹⁷ مسلم، صحيح مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة، فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، حديث رقم: 7028.

¹⁸ محمد سيد الوكيل، 1995: 175-181

¹⁹ البقرة: 83

²⁰ البخاري، صحيح البخارى، كتاب الأدب، باب الوصاة بالجار، حديث رقم 5556

²¹ مسلم، صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب تحريم إيذاء الجار، حديث رقم: 66

²² أحمد عمر هاشيم، من أدب النبوة، ج. 1، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1996، ص: 64-65.

²³ البخاري، صحيح البخارى، كتاب الأدب، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، حديث رقم:

5559

²⁴ البخاري، صحيح البخارى، كتاب الشفاعة، باب أي الجوار أقرب، حديث رقم: 2099

²⁵ مسلم، صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والأدب، باب الوصية بالجار والإحسان إليه، حديث رقم 4758

²⁶ طه عبد الله عفيفي، من وصايا الرسول، ج. 1، دار الاعتصام، القاهرة، 1989، ص: 252.

²⁷ التحريم: 6

²⁸ البخاري، صحيح البخارى، كتاب الجنائز، باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلي عليه، حديث رقم: 1270

²⁹ عبد الله ناصح علون، تربية الأولاد في الإسلام، دار السلام، القاهرة، 1985، ص: 147.

³⁰ المرجع نفسه، ص: 177



- 31 محمد حسين، العشرة الطيبة مع الأولاد وتربيتهم ، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة: 1998، ص: 69.
- 32 الحج: 77
- 33 مسلم، صحيح مسلم ، كتاب الحج، باب فرض الحج وعمرة مرة، رقم حديث: 2380
- 34 البيهقي، كتاب شعب الإيمان، الباب الخامس والأربعون، رقم حديث: 6860
- 35 الأعراف: 31.
- 36 صالح بن غانم السدلان، القواعد الفقهية الكبرى وما تفرع منها، دار البنسية، المملكة العربية السعودية، 1417هـ، ص: 314.
- 37 سنن الدارقطني، باب صلاة المريض لا يستطيع، حديث رقم: 339
- 38 المائدة: 3
- 39 أخرجه أحمد في مسنده، 1990، وقال المحقق الشيخ شعيب الأرنؤوط، " إسناده ضعيف لضعف الصباح بن محمد وقال الذهبي رفع حديثين هما من قول عبد الله قلنا (الأرنؤوط) : هما هذا والذي قبله وقال الدارقطني في العلال : والصحيح موقوف ". وأخرجه : البزار (2026) ، والشاشي (877) ، والحاكم 447/2 ، وأبو نعيم في "الحلية" 165/4 و 166 ، والبيهقي في " شعب الإيمان " (607) و (5524) ، والبعثي (2030) من طرق عن عبد الله بن مسعود ، به ، وإسناده ضعيف ورفع منكر ، الصواب فيه الوقف وعلته الصباح بن محمد ضعيف وقد خولف . وأخرجه : ابن المبارك في " الزهد " (1134) ، والطبراني في " الكبير " (8990) وأبو نعيم في " الحلية " 165/4 عن عبد الله بن مسعود ، موقوفاً . قال الشيخ الألباني : (ضعيف) انظر حديث رقم : 1625 في ضعيف الجامع
- 40 البيهقي، كتاب شعب الإيمان، رقم حديث 2645
- 41 محمد رواس قلعه جي، المعاملات المالية المعاصرة في ضوء الفقه والشريعة، دار النفائس، بيروت، 1999، ص: 16.
- 42 مسلم، صحيح مسلم ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضيلة العمل الدائم من القيام، حديث رقم: 1302
- 43 يوسف القرضاوي، في فقه الألويات دراسة جديدة في ضوء القرآن والسنة ، مكتبة وهبة، القاهرة، 1995، ص: 102-101.
- 44 السيد محمد نوح، آفات على الطريق، ج. 1، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1989، ص: 85.
- 45 Abdullah Husain, Kamu Peribahasa Melayu, Dewan Bahasa Dan Pustaka, Kuala Lumpur, 2007, hlm. 124
- 46 الإسراء: 34
- 47 الصف: 3
- 48 البخاري، صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب علامة المنافق، حديث رقم 32
- 49 الزحيلي، المرجع نفسه، ج. 28، ص: 163.
- 50 عبد الله ناصح علوان، المرجع نفسه، ج. 1، ص: 18-19.
- 51 أحمد تقي الدين ابن تيمية، مكارم الأخلاق، دالر الخير، بيروت، 1994، ص: 126-127.
- 52 مسلم، صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب قبح الكذب وحسن الصدق وفضله، حديث رقم: 4721.
- ومسلم
- 53 Abdullah Husain, op.cit, hlm. 77.
- 54 ابراهيم : 11
- 55 الترمذي، سنن الترمذي، كتاب الزهد عن الرسول الله، باب في توكل على الله، حديث رقم: 2266
- 56 ابن قدامة المقدسي، مختصر منهاج القاصدين، دار الفيحاء، الأردن، 1986، ص: 422-430.
- 57 عبد المنعم صالح العزبي، تهذيب مدارج السالكين، دار التوزيع والنشر، القاهرة، 1997، ص: 303-305.
- 58 النساء: 58.
- 59 أحمد، المسند، كتاب باقي مسند الأنصار، باب حديث عبادة بن صامت رضي الله عنه، حديث رقم 21695
- 60 عبد الرحمن حبنكة الميداني، الأخلاق الإسلامية وأسسها، ج. 1، دار القلم، دمشق، 1996، ص: 646-645.

- ⁶¹ البخاري، صحيح، كتاب الأدب، باب إثم من لم يأمن جاره بواقفه، حديث رقم 5557
- ⁶² أحمد عز الدين البيبانوني، التوبة ، القاهرة : دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، 1999، ص: 28-29.
- ⁶³ ابو حامد الغزالي، مختصر احياء علوم الدين، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1986، ص: 222
- ⁶⁴ ابو بكر ابن قيم الجوزية، كتاب التوبة، دار الجيل، بيروت، 1992، ص: 8
- ⁶⁵ الميداني ، المرجع نفسه، ج. 1، ص: 674.
- ⁶⁶ يوسف القرضاوي، المرجع نفسه، ص: 148 – 149
- ⁶⁷ الإسراء: 37
- ⁶⁸ الترمذي، سنن الترمذي، كتاب العلم عن الرسول، باب ما جاء فيمن يطلب بعلمه الدنيا، حديث رقم 2578
- ⁶⁹ ابو عبد الله أحمد بن سعيد رسلان، فضل العلم وأدب طلبته وطرق تحصيله وجمعه، دار العلوم الإسلامية، القاهرة، 1987، ص: 119-120.
- ⁷⁰ السيد محمد نوح، المجمع نفسه، ص: 173 – 175